ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Manifestations of Iraqi Civilization in Al- Andalus (Andalusia) (138-222 H./ 755-1031 AD)

Asst. Prof. SAMI KHALIL IBRAHIM

Diyala General Directorate of Education

* *Corresponding author: E-mail* :
Sami.khel85@gmail.com
٠٧٧٠٦٦٦٠٧٠٠

***Keywords*:**
Iraqi civilization,
science,
progress,
induction,
Cordoba.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 June. 2022
Accepted 26 June 2022
Available online 10 Nov 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Baghdad was the focus of attention and importance of many scholars and jurists of Al- Andalus (Andalusia) because of its civilizational and scientific elements that had a clear and tangible impact on the flourishing of Al- Andalus (Andalusian) civilization in various fields of science, arts and literature.These cultural appearances took its way to Al- Andalus (Andalusia) under Prince Abdulrahman ll or Or the middle (206- 238 H. / 822- 852 AD), who worked to get rid of the isolation policy that his ancestors followed, and opened the doors of Al- Andalus (Andalusia) to the elements of Iraqi civilization, so Baghdad began to witness the influx of science students from Al- Andalus (Andalusia) to take from its knowledge and sciences. It was the great bridge for cultural communication and the convergence of civilizations between Cordoba and Baghdad. The Al- Andalus (Andalusian) society changed after keeping pace with the cultural development in Baghdad, becoming an organized society with a good appearance that combines the beautiful Al- Andalus (Andalusian) character with the authentic Iraqi traditions. This was a reason for the birth of the Islamic civilization in Al- Andalus (Andalusia) and the completion of building the Andalusian scientific personality, which made the Andalusian civilization independent intellectually.

I chose for my modest research (Manifestations of Iraqi Civilization in Al- Andalus (Andalusia).

This research is divided into three sections. The first section, deals with the stages of the development of the Andalusian civilization. As for the second section, I referred to the most important factors that helped the transition of the civilization of Iraq to the Andalusia countries. In the third section, I mentioned aspects of the impact of Iraqi civilization on Al- Andalus (Andalusia).

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.11.1.2022.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مظاهر الحضارة العراقية في الاندلس (١٣٨-٢٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣١م)

م.م سامي خليل إبراهيم/ المديرية العامة لتربية ديالى

الخلاصة:

كانت بغداد محط أنظار واهتمام الكثير من علماء وفقهاء الأندلس لما تحتويه من مقومات حضارية وعلمية كان لها تأثير واضح وملموس على ازدهار الحضارة الأندلسية في شتى المجالات من علوم وفنون

وآداب . وأخذت هذه المظاهر الحضارية طريقها إلى الأندلس في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني أو الأوسط (٢٠٦ – ٢٣٨هـ/ ٨٢٢ – ٨٥٢م) الذي عمل على التخلص عن سياسة الاعتزال التي سار عليها أسلافه ففتح أبواب الأندلس أمام المقومات الحضارية العراقية، فأخذت بغداد تشهد توافد طلاب العلم من الأندلس للانتهال من معارفها وعلومها، وكان لتلك الرحلات العلمية الدور المهم والفعال في انتقال الحضارة العراقية إلى الأندلس والتي كانت بمثابة الجسر العظيم للتواصل الثقافي والتقاء الحضارات بين قرطبة وبغداد فتغير حال المجتمع الأندلسي بعد مواكبته التطور الحضاري في بغداد فأصبح مجتمع منظم ذو مظهر حسن يجمع بين الطابع الأندلسي الجميل والتقاليد العراقية الأصيلة، وكان ذلك سبباً في ولادة الحضارة الإسلامية في الأندلس واكتمال بناء الشخصية العلمية الأندلسية الأمر الذي جعل حضارة الأندلس تستقل فكرياً.

فاخترت لبحثي المتواضع (مظاهر الحضارة العراقية في الاندلس (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣١م) وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث تناولت: في المبحث الأول مراحل تطور الحضارة الاندلسية أما في المبحث الثاني فقد اشرت إلى اهم العوامل التي ساعدت على انتقال حضارة العراق إلى بلاد الاندلس وفي المبحث الثالث ذكرت جوانب من تأثير الحضارة العراقية على الاندلس.

الكلمات المفتاحية: الحضارة العراقية، العلوم، التقدم، الاستقراء، قرطبة.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله الطيبين وصحبه الميامين، وعلى من تبع هدية إلى يوم الدين.

وبعد:

يعد تاريخ الاندلس وحضارتها من اهم المواضيع في تاريخ المسلمين، لا سيما اسهامات عاصمة الخلافة بغداد واثرها على حضارة الاندلس إذ أن هذا البحث ليس من قبيل الوقوف على الاطلال والحديث عن مجدٍ مفقود، بل هو رغبة في الانتفاع من التجارب السابقة وكيفية تأثر بلاد الاندلس بالحضارة العراقية، ودعوة للتفكر وللتدبر والوقوف على عوامل انتقال تلك الحضارة وتأثيرها على الاندلس خصوصاً، وعلى اوربا على وجه العموم، ولقلة الدارسين في هذا الجانب المشرق عزمت على اختياره كبحث أُبين من خلاله ابرز الجوانب التي دفعت بانتقال الحضارة العراقية إلى بلاد الاندلس، وما نتج عن تلك الجوانب من أمور وفوائد، وقد رأيت أن أجعل هذه الدراسة مقسمة إلى مقدمة وثلاث مباحث وخلاصة وخاتمة، إذ تلى هذه المقدمة:

المبحث الأول: تناولت في هذا المبحث مراحل تطور الحضارة الاندلسية، وأوضحت تطورها منذ أيام الفتح وعصر الولاة وعصر الدولة الاموية.

المبحث الثاني: أما هذا المبحث فقد اشرت إلى اهم العوامل التي ساعدت على انتقال حضارة العراق إلى الاندلس.

المبحث الثالث: ذكرت في هذا المبحث جوانب من تأثير الحضارة العراقية على الاندلس.

الخاتمة: أما الخاتمة فقد ذكرت فيها أبرز النتائج التي توصلت اليها.

المبحث الأول

مراحل تطور الحضارة الاندلسية

أولاً: الحضارة الاندلسية أيام الفتح الإسلامي وعصر الولاة.

لا يخفى أن الفتح الإسلامي للأندلس سنة (٩٢هـ/٧١٠م) والسنوات الأولى التي أعقبت ذلك الفتح كادت أن تكون شبه خالية من أي اثر أو لون للحياة الفكرية والحضارية، لا سيما عصر الولاة [١] الذي يمتد من الفتح الإسلامي حتى قيام الدولة الاموية في الاندلس، وتحديداً من سنة (٩٢هـ-١٣٨هـ/٧١٠م-٧٥٥م) إذ أن الظروف التي أحاطت بالمسلمين هناك لم تكن مواتية للاهتمام بشؤون الحضارة والبناء والدرس والفكر والتعليم، بل كان جل امرهم واهتمامهم هو توسيع الرقعة الجغرافية للإسلام، واكمال ما تبقى من الفتح للمدن التي لم يتم فتحها بعد، فضلاً عن أن اغلب الرجال الفاتحين يومئذٍ كانوا يعدون من المحاربين الذين تنصب اهتمامهم على الحروب والقتال دون الخوض في شؤون الحضارة والفكر والمعرفة[٢]، ومن ناحية أخرى أن التصادم والتناحر والنزاعات التي اندلعت بين العرب والرؤساء على تملك الولاية التي حازها نحو عشرون والياً في خمس وأربعين سنة [٣]، كان له الأثر الكبير في تباطء الحركة الحضارية والعلمية، ومن هنا يمكن القول أن الاندلس بدأت بالتقدم الحضاري بعد انقضاء عصر الولاة، أي مع ابتداء الدولة الاموية [٤] تلك الدولة التي لطالما ارخى خلفائها في الاندلس العنان لخطبائهم ووعاظهم ومؤرخيهم وكتابهم بإطلاق اقلامهم والسنتهم لدفع عجلة التقدم والنهوض بالواقع العلمي والحضاري لتلك البلاد، ولم يقتصر الامر على ذلك الحد، بل بلغ من الامر أن الخلفاء الامويين فسحو الامر للعلماء والفقهاء بالتدخل في شؤونهم واعمالهم، ولا يجد العلماء من الخلفاء سوى اللطف والعطف، كي يكون ذلك تخليداً لأثارهم، وقوة لملكهم، وعزة لسلطانهم، وعلو همتهم [٥].

ثانياً: النشاط الحضاري في حقبة الدولة الاموية في الاندلس من (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣١م):

يمكن ابراز الملامح الحضارية التي طرأت على بلاد الاندلس في حقبة الدولة الاموية هناك، بعد تقسيم وحصر العصور لتلك الدولة فكان التقسيم السياسي للدولة الاموية كما يلي:

أ-عصر النشأة والتأسيس (١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م).

يعد هذا العصر هو حكم الأمير عبد الرحمن بن معاوية (الداخل) [٦]، الذي تولى ولاية الاندلس واستطاع القضاء على الأحزاب المعارضة لإمارته ثم بعد ذلك ساهم في نقل الحضارة المشرقية لا سيما الشامية إلى بلاد الاندلس [٧]، ومن هنا يمكن القول أنه الملامح الشامية للحضارة العربية دخلت إلى الاندلس من عصر الولاة وبرزت بشكل أوسع في عصر النشأة، وتحديداً في حكم عبد الرحمن الداخل الذي اهتم بكافة مجالات الحضارة، فقد اهتم بالبناء والعمارة واتخذ مدينة قرطبة [٨] عاصمة له ومركزاً لإدارته، كما اهتم بشكل ملحوظ في العلوم الدينية ودعا العلماء إلى توطيد قواعد تلك العلوم في الاندلس[٩].

ب-عصر التوطيد (١٧٢-٢٠٦هـ/٧٨٩-٨٢٢م):

تأثرت الحضارة الاندلسية في هذا العصر تأثراً كبيراً بالملامح والتقدم الحضاري لبلاد الحجاز، لا سيما في عصر الأمير هشام بن عبد الرحمن [١٠] الذي شهدت سنوات حكمه تحولاً كبيراً في مجالات الحضارة كافة، وحتى في مجال الفقه ففي عهده انتقل مذهب الامام مالك بن انس [١١] إلى الاندلس وصار يعمل به بدلاً من مذهب الامام الاوزاعي [١٢] فقيه الشام، وقد علل البعض بأن التحول والمذهبي الذي طرأ على بلاد الاندلس في حقبة الأمير هشام يعود إلى أن الامام مالك كان كثير التحامل على الخلفاء العباسيين [١٣] وكان الامراء الامويين على حقد دائم على العباسيين، وهذا يشير إلى أن فقه الامام مالك كان معارضاً للدولة العباسية، فضلاً عن اعجاب الامام مالك بالأمير هشام، حتى مدحه بقوله ((**نسأل الله أن يزين حرمنا بملككم**)) [١٤]، وكان الأمير هشام آنذاك قد حضر مجلس الامام مالك مع عدد من طلبة الاندلس، فكان هذا هو السبب في الانتقال المذهبي لبلاد الاندلس، وقد ارجع ابن خلدون [١٥] التغيير المذهبي لبلاد الاندلس والتأثر الحضاري ببلاد الحجاز إلى سبب اخر فقال ((**إن البداوة كانت غالبة على اهل المغرب والاندلس، ولم يكونوا يعانون الحضارة التي لأهل العراق، فكانوا لأهل الحجاز اميل لمناسبة البداوة**))، أي أن اهل المغرب والاندلس كانوا يشبهون إلى حد كبير طبيعة اهل الحجاز من حيث البساطة والبعد عن التعقيد، وهكذا اخذت الظواهر الحضارية الحجازية تطغى على الحضارة الاندلسية في كافة مفاصلها، واستمرت تلك الملامح تنشأ وتزداد في تلك الحقبة، واستمرت إلى حكم الأمير الحكم الربضي [١٦].

ج-عصر الازدهار والتقدم الحضاري (٢٠٦-٢٧٣هـ/٨٢٢-٨٨٦م):

شهدت الاندلس في حقبة الأمير عبد الرحمن الأوسط [١٧] وابنه الأمير محمد بن عبد الرحمن [١٨] أوج عظمتها في التقدم الحضاري، إذ تأثرت بلاد الاندلس بالحضارة العراقية تأثراً كبيراً، لا سيما بعد أن فتح الأمير عبد الرحمن الأوسط أبواب الاندلس للثقافة العراقية، وكانت قبل ذلك في معزل عنها وعن معالمها، فعزم هذا الأمير على أن يساير حركة التطور الحضاري والثقافي لبلاده، وأن تكون الحضارة العراقية المثل الأعلى في تقليدها، والتأثر بها، ومن هنا نجد أن هذا الأمير قام بإرسال مجموعة من علماء بلاده إلى العراق، وكان من بين هؤلاء العلماء العالم الكبير عباس بن ناصح [١٩]، وذلك للاطلاع على ثقافة اهل العراق ودراسة معارفهم ومعالمهم، فقصد العلماء العراق واخذوا يجمعون المصادر والكتب، وعكف بعضهم على نسخ الكتب المهمة، ومن بين تلك الكتب التي نسخت كتاب (السند هند) [٢٠] الذي يعرف بكتاب الحساب الهندي، وبذلك دخلت الأرقام الهندية وهذا الكتاب إلى الاندلس عن طريق العراق ومن ثم من الاندلس انتقلت تلك الأرقام والكتاب إلى اوربا [٢١]. وأخذ عبد الرحمن تقليد الخلفاء العباسيين في مظهرهم وملابسهم وفي الاحتجاب عن الرعية ليكسب ملكه هيبة ورهبة[٢٢].

د-عصر التناحرات والحروب (٢٧٣-٣٠٠هـ/٨٨٦-٩١٢م):

تعد هذه الحقبة من الحقب المضطربة سياسياً مقترنة بضعف الحكومة الاموية بقرطبة ومحدوديتها، وقد تولى الحكم فيها من قبل الأمير المنذر بن محمد [٢٣] والأمير عبد الله بن محمد [٢٤] وقد سميت هذه الفترة بعصر دويلات الطوائف [٢٥].

هـ-عصر ما بعد دويلات الطوائف (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣١م):

اتسم هذا العصر بالتقدم الحضاري، لا سيما بعد أن رأى ضعف العباسيين بالمشرق وتغلب الاتراك عليهم [٢٦] إلا أن التقدم الحضاري ما زال قائماً ودؤوباً في بلاد الاندلس، إذ كان الأمير عبد الرحمن الثالث [٢٧] قد اهتم اهتماماً بالغاً وكبيراً بالحضارة والتقدم المعرفي، حتى أن أقرانه من الملوك بلغهم ذلك الحب والشغف الذي سيطر على هذا الأمير، ولذلك نجد أن الامبراطور ارمانوس [٢٨] احب أن يرسل هدية علمية تحضى برضا هذا الأمير ومودته، فبعث اليه سنة (٣٣٧هـ/٩٤٨م) بكتابين من تصنيف الأوائل احدهما في الطب وهو كتاب (ديسقوريدس في النبات) [٢٩]، مصوراً وباللغة الاغريقية، والثاني في التاريخ وهو كتاب (هروشيش) [٣٠] باللاتينية، وكان لعناية هذا الأمير بالعلم والمعرفة والتقدم الحضاري عمل على جمع الكتب وحيازتها، واليه ينسب تأسيس نواة المكتبة الأولى التي ازدهرت في عهده [٣١]، كما كما تأثرت الاندلس أيضاً واستفادت من صناعة الورق الذي يدخل اليها من العراق في تلك الحقبة، وصار علمائها يستخدمون الورق بدلاً من الرق [٣٢] وكان لهذه الخطوة اثر كبير في أوساط المجتمع الاندلسي، ولم تزل الاندلس تتمتع بالحضارة العراقية وتتأثر بها في عصر الخلافة حتى بلغ أن يكون في تلك البلاد ١٣.٠٠٠ منزل، و ٦٠٠ مسجد، و ٢٠٠ حمام، و ٨٠ مدرسة عليا، و ٢٠ مكتبة فيها

عشرات الالاف من الكتب [٣٣] وهذا التقدم المعرفي والحضاري لم يكن مقتصراً على عاصمة الخلافة قرطبة فقط، بل كان ممتد إلى جميع مدن الاندلس وكورها وحدودها المترامية [٣٤] ولم تزل تلك البلاد على هذا الحال من التقدم الحضاري حتى انتهت الدولة الاموية سنة (٤٢٢هـ/١٠٣١م).

المبحث الثاني

العوامل التي ساعدت على انتقال حضارة العراق إلى الاندلس

وقد اثرت العديد من العوامل في حضارة الاندلس، ورقيها، وتقدمها وكانت الحضارة العراقية في مقدمة الحضارات التي كان لها تأثيرها الواضح، ودفعت بعجلة التقدم إلى الرقي والتألق لتلك البلاد، ويمكن ارجاع انتقال الحضارة العراقية إلى الاندلس بسبب عوامل منها:

أولاً-عومل داخلية:

تأثرت الاندلس بعوامل داخلية دفعت بها إلى التطلع لحضارة العراق والاخذ بتطبيقها، وتجربتها في بلاد الاندلس، ومن بين تلك العوامل هي:

أ-الاستقرار السياسي: شهدت الاندلس استقراراً سياسياً كبيرا في عصر الخلافة، والذي كان له دوراً مهماً في اتجاه اهل الاندلس وعلمائهم وطلبتهم إلى الاهتمام بالحركة الفكرية والحضارية، في الوقت الذي كان العراق قبلة الدول الإسلامية، لتتوجه أنظار أهل الأندلس إلى تلك البلاد لأخذ العظة والموعظة من تراثهم وحضارتهم والانتهال من تلك المعارف، إذ أخذ أهل الاندلس أخذوا يطبقون النظم الإدارية والعسكرية والسياسية والمالية التي كانت قائمة في العراق، ولذلك كان نظام الخلافة على شكل وغرار النظم القائمة في العراق في الدولة العباسية [٣٥].

ب-رغبة الخلفاء في التحضر: إن الازدهار الحضاري الذي شهده العراق مما دفع بعض الخلفاء الامويين في الاندلس إلى تقليد ونقل تلك الحضارة إلى بلادهم، لا سيما الأمير عبد الرحمن الأوسط الذي أنهى سياسة الانعزال الذي سار عليها اسلافه من الأمراء فتح أبواب الاندلس لاستقطاب الحضارة العراقية وثقافة عاصمة الخلافة العباسية بغداد، وكان الامراء والخلفاء قبل هذا الأمير في معزل عن حضارة العراق، فقام هذا الأمير بفتح أبواب الاندلس وتنشيط حركة التقدم الحضاري في بلاده، لا سيما بعد رغبته في جعل قرطبة بشكل خاص والاندلس بشكل عام مثل العراق [٣٦].

ج-الترف والرفاه: إن الترف والرفاه الذي ساد المجتمع الاندلسي في عصر الخلافة، انعكس ايجاباً على تطلع تلك الفئات إلى الاندفاع للتحضر ونقل العلوم والمعارف والفنون من المجتمعات الأخرى، فكان لهذا الجانب دوراً رئيساً في توجه اهل الاندلس إلى التوجه إلى حضارة العراق والاقتباس منها، سواء من الناحية الفكرية أو العمرانية أو السياسية [٣٧].

د-الرحلة في طلب العلم: أسهم الطلبة والعلماء والفقهاء بشكل كبير في نقل المظاهر الحضارية من العراق إلى الاندلس ، بل شكلت رحلة العلماء إلى العراق النواة الأولى لدخول حضارة العراق إلى بلاد الاندلس وقد ساعدت تلك الرحلات التعرف على الكثير من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت ، فمن خلالهم انتقلت المعالم والمعارف من العراق إلى بلاد الاندلس، أثناء عودتهم من خلال ما شهدوه وما نقلوه من أوصاف لأهل الاندلس عن الأوضاع العامة في العراق فأحدثت ثورة وتغييراً شاملاً وجذرياً في المجتمع [٣٨].

ثانياً-عوامل خارجية:

تأثرت بلاد الاندلس بالحضارة العراقية أيضاً من خلال عوامل خارجية، يمكن حصرها فيما يلي:

أ-هجرة العلماء: إن الاضطرابات السياسية والتناحرات الفكرية التي شهدها المشرق الإسلامي وبغداد بصورة خاصة، قد تؤدي إلى هجرة العلماء إلى البلدان الأكثر استقراراً وأماناً، ومن هنا نجد أن هناك علماء كثيرون هاجروا من العراق ودخلوا بلاد الاندلس حاملين معهم العلوم والمعارف التي ساعدت في نهوض الحضارة الاندلسية ومن أشهر من رحل من العراق إلى الاندلس هو أبو علي القالي [٣٩] الذي دخل قرطبة سنة (٣٣٠هـ/٩٣١م) وادخل معه كتبه، وكذلك إسحاق بن عمران العراقي [٤٠]، ومحمد بن موسى الرازي [٤١] وغيرهم.

ب-دور التجار: لعبت التجارة في الاندلس دوراً هاماً وفعالاً في نقل الحضارة العراقية، فقد نجد أن الاستقرار السياسي الذي شهدته الاندلس انعكس على طبيعة التجارة والاتجار مع بلاد العراق فكان التجار إلى جانب متاجرتهم بالسلع والبضائع فإنهم كانوا يهتمون أيضاً بنقل الكتب العلمية إلى الاندلس، وهناك تعرض الكتب في الأسواق، ويقبل طلبة العلم والعلماء على شرائها والاستفادة منها في تتمة الحركة العلمية والحضارية، ومن اشهر تلك الكتب التي دخلت إلى الاندلس عن طريق العراق هو كتاب (العروض) للخليل بن احمد الفراهيدي [٤٢]، إذ أن هذا الكتاب اهداه بعض المتاجرين للأمير عبد الرحمن الأوسط، فقام الأمير باستدعاء العالم عباس بن فرناس [٤٣] وامره بشرحه وتسهيله لأهل الاندلس [٤٤] وكذلك دخل كتاب (الأغاني) إلى الاندلس بعد أن بعث الأمير الحكم الثاني [٤٥] الف دينار عيناً ذهباً إلى مؤلفه ابي الفرج الاصفهاني فبعث له نسخة محققة حسنة قبل أن يظهر الكتاب لأهل العراق أو ينسخه احد منهم [٤٦].

ج- دور الموقع الجغرافي: كان للموقع الجغرافي لبلاد الاندلس دوراً مهماً في انتقال حضارة العراق اليها، وذلك باعتبارها حلقة وصل بين العالم الإسلامي والدول الاوربية، فكان العراق يعد عاصمة الدولة الإسلامية وكان التجار يقدمون من الاندلس إلى السوس الأقصى ثم إلى طنجة ثم إلى افريقية ثم إلى مصر ثم إلى الرملة ثم إلى دمشق ثم إلى الكوفة ثم إلى بغداد [٤٧] ومن الاندلس تتصل التجارة إلى البلاد الاوربية، فكان لموقعها الجغرافي الدور المهم في انتقال الحضارة المشرقية عموماً والحضارة العراقية على

وجه الخصوص في تكوين حضارتها وتطورها، حتى أن مسجد قرطبة صار يحتوي في اروقته من الفن المعماري العراقي الشيء الكثير حتى زينت سقوفه وجدرانه بالخط الكوفي الذي انتقل إلى تلك البلاد [٤٨].

المبحث الثالث

جوانب من تأثير الحضارة العراقية على الاندلس

أولاً: الجانب العملي:

تأثرت الاندلس بالعلوم والمعارف التي اشتهرت وانتشرت في العراق ومن هنا نجد أن علماء الاندلس اخذوا يشدون الرحال العراق لرفع مستواهم العلمي والفكري هناك، فبرز لأجل ذلك جانب حضاري على كافة الأصعدة، فمن العلوم التي تأثرت بها هي:

أ-علوم القرآن: من العلوم التي تأثرت بها الاندلس هي علوم القران، فإن مفسرها الكبير ومحققها الأوحد بقي بن مخلد وهو تلميذ الإمام أحمد بن حنبل [٤٩] دخل العراق في رحلته المشرقية، وسمع من علمائها، فعاد إلى الاندلس وصنف تفسيره المشهور الذي لم يصنف مثله في الإسلام [٥٠].

ب-علم الحديث: وعلم الحديث أيضاً من العلوم التي تأثرت بها بلاد الاندلس، فكان علمائها يرحلون إلى العراق ليدرسوا على يد علمائها ومحدثيها ومن أشهر من رحل إلى العراق هو محمد بن وضاح [٥١] الذي درس على يد احمد بن حنبل وغيره من المحدثين ثم عاد إلى الاندلس لنشر ذلك العلم [٥٢].

ج-علم الفقه: أما علم الفقه فقد كان هذا العلم مقتصراً على فقه الامام مالك بن انس الذي اتخذه الخلفاء الامويين في الاندلس بعد تولي الخلافة، إلا أن هذا التقيد لم يكن ليمنع العلماء من التطلع إلى فقه المذاهب الأخرى والآخذ بآرائهم والنظر إلى ادلتهم، ومن هنا نجد أن عبد الله بن محمد بن قاسم [٥٣] رحل إلى العراق ودرس فيه المذهب الظاهري ونقل اصوله إلى الاندلس [٥٤].

د-علم اللغة والادب: يعد الجانب اللغوي والادبي من اهم العلوم التي تأثرت بها بلاد الاندلس من العراق، إذ نجد أن جمع غفير من العلماء قصدوا العراق واخذوا بالعكوف على علوم اللغة والادب وبرعوا بها، فمن أشهر من رحل إلى العراق لكسب تلك العلوم هم: جودي بن عثمان النحوي [٥٥] الذي رحل إلى العراق للقاء العلماء، فدرس وتتلمذ على يد الكسائي والفراء وابي جعفر الرواسي وغيرهم من علماء العراق، ويعد جودي بن عثمان أول من ادخل كتاب الكسائي إلى الاندلس [٥٦].

وكذلك فعل عبد الرحمن بن موسى الهواري [٥٧] الذي أدرك الاديب الاصمعي في العراق واخذ عنه علم النحو، ولم يكتف بذلك بل أنه سلك مسلك اهل البصرة بأن داخل الاعراب وتردد في بواديها حتى حفظ اللغة والادب واتقن تلك العلوم [٥٨].

كما برع إبراهيم بن موسى بن جميل التدميري [٥٩] في الآدب، لا سيما بعد أن رحل إلى العراق وطلب العلم، وسمع ابن قتيبة الدينوري وكان يقرأ كتاب (المعارف) في حلقات دروسه في بغداد [٦٠].

وغيرهم ممن تلقى تلك العلوم في بغداد وعزم على نقلها إلى بلاد الاندلس أمثال: يحيى بن الحكم الغزال [٦١] الذي رحل إلى العراق ودرس الشعر العربي هناك، وقلد أبو نؤاس في شعره [٦٢].

وكذلك أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الرابعي البغدادي، الذي كان مقدماً في علم اللغة ومعرفة الغريب، وقد رحل إلى الاندلس وسمع علمائها منه واستفادوا من علومه [٦٣].

هـ-علم الطب: ففي مجال الطب فقد رحل محمد بن عبدون الجيلي [٦٤]إلى العراق وتعلم علم الطب هناك، وحين عاد إلى بلاد الاندلس أخذ ينشر قواعد الطب وأصوله هناك ناقلاً ما تعلمه من علوم طبية من بيمارستانات العراق [٦٥].

وكذلك برع في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر الطبيبان عمر بن يونس الحراني واخوه احمد بن يونس الحراني، اللذان اخذوا علوم الطب من بيمارستان البصرة، وعادوا إلى بلاد الاندلس واخذوا يعالجون المرضى، فكان الطبيب احمد بن يونس الحراني يداوي العين مداواة ويعالجها علاجاً دقيقاً [٦٦].

و-علم الكلام والفلسفة: لا شك أن الفكر الاندلسي في مراحله الإسلامية الأولى لم يكن متهيئاً لأن يستوعب ويتقبل الفكر الجديد المشوب بالمنطق والكلام والفلسفة والاعتزال، ولا سيما أن الاندلس لم تتجاذب فيها النزاعات والخصوم ولا اختلفت فيها النحل، ولم تكن تعرف بعد الفلسفة والكلام، ولذلك كان اعداد المقبلين على هذا العلم قليلة جداً، نسبة إلى غيره من العلوم، وحين انتقل هذا العلم من المشرق، أو من العراق تحديداً ودخل الاندلس واخذ العلماء الكلام فيه والتشريع على العمل به، والتعويل عليه، تذبذب الناس بين قبوله ورفضه، إلا أنه رغم ذلك اشتهر وانتشر وذاع بين الناس دراسته وطلبه والاشتغال به[٦٧] ومن اشهر من عرف بهذا العلم هو ابن مسرة [٦٨] الذي استطاع بعد تردده إلى المشرق أن ينشأ مدرسة صوفية تميزت بمزج علوم الدين بالفلسفة الصوفية، وكان لهذه المدرسة واتباعها الدور الفعال في تطوير المنظور الصوفي وتجديد الفكر الفلسفي في عموم الاندلس، إلا أن اغلب الفقهاء تحاملوا عليه واتهموه بالزندقة ورموه بالتهم واحرقت كتبه فهرب إلى المشرق ثم عاد إلى الاندلس، وقد تأثر بالفلسفة المشرقية أيضاً أبو العباس احمد بن عمر المعافري [٦٩] الذي رحل إلى المشرق وكان له ميول صوفية وفلسفية.

ز- الموسيقى: اشتهرت الموسيقى والغناء في الاندلس منذ عهد الدولة الاموية، وشجع الامراء والخلفاء أصحاب المواهب الفنية واستقدامهم من المشرق، لا سيما بغداد، وكان وصول زرياب الذي ولد في الموصل [٧٠] من بغداد إلى قرطبة البداية الحقيقية لتأسيس مدرسة الموسيقى والغناء في الاندلس وقد استطاع الاندلسيون أن يدونوا من مأثر زرياب في صنعة الغناء والموسيقى ببعض الكتب والمصنفات [٧١] فكان زرياب يعد أول من الاندلسيين الطرق الموسيقية الجديدة من كيفية الأداء والتأليف والابتداء

والانتهاء، كما ساهمت عائلة زرياب في تعليم النساء الاندلسيات أسلوب تنظيم المظهر الخارجي لا سيما كيفية صف الشعر وترتيب الألبسة، والاعتناء بالمظهر والتأنق.

ح-أماكن التعليم: كان أهل الاندلس حريصون كل الحرص على التعليم والتثقف وبناء الحضارة، متأثرين بالمشرق لا سيما العراق، فأخذوا يكسبون العلوم بالمساجد التي تعتبر المدرسة الأولى الذي يتلقى بها الطلاب علومهم، إذ لم تكن هناك مدارس خاصة بالتعليم والتدريس، كما هو الحال في العراق، لذلك كانوا أكثر من نشر العلم والتعليم على المساجد فكانوا يتلقون فيها جميع العلوم بأجرة [٧٢]، وإلى جانب المساجد كان للمكتبات دوراً مهماً في مجال التقدم العلمي، إذ حرص الخلفاء الامويين في انشاء مكتبات مشابهة لمكتبات العراق، ومن بينهم الحاكم المستنصر كان حريصاً على اقتناء كتب العلماء ودواوين الشعراء، فكان يرسل إلى الامصار لا سيما العراق من يشتري له الكتب والمصنفات، فأنشأ مكتبة في مسجد قرطبة اقام عليها الموظفين والعمال للقيام بشؤونها، وكانت هذه المكتبة البوابة لنشوء الكثير من المكتبات في الاندلس [٧٣] في حين أن المدارس نجد أن اغلب المتتبعين ينفون وجود أي مدرسة في جميع مدن الاندلس، مستندين بذلك على ما أورده المقري ((وليس لأهل الاندلس مدارس تعينهم على طلب العلم، بل يقرؤون جميع العلوم في المساجد)) [٧٤]، إلا اننا نجد أن ابن فرحون أورد في ترجمة أبو علي الصدفي، أنه لما عاد من رحلته العلمية، وكان يتجول في بلدان المشرق وقد دخل بغداد، وعاد إلى الاندلس، استقر بمدرسة مرسية، ورحل اليه الناس وقلد القضاء بطلب من اهل مرسية، وهذا يعني أن أبو علي الصدفي انشأ مدرسة مثل المدارس التي رآها في العراق وبلدان المشرق، ونقل تلك التجربة إلى بلاد الاندلس[٧٥].

ثانياً: الجانب العمراني:

لا شك أن الخلفاء الامويين في الاندلس عكفوا على تطوير الحضارة الاندلسية متبعين بذلك خطوات عاصمة الخلافة العباسية بغداد، فقد نجد أن الخلفاء الامويين أخذوا بالتخطيط العمراني للأندلس على غرار تخطيط بغداد والشام، فراحوا بشق الطرق الجديدة، وعملوا على انشاء الساحات الواسعة بدقة وهندسة عالية، فقيل انهم عملوا ساحات كان طولها ستة عشر ميلاً وعرضها أربعة اميال [٧٦]، فضلاً عن بناء المساجد التي زينت اروقتها بالخطوط الكوفية، وتم تقليد بغداد في بناء الحمامات التي بلغ عددها نحو (٨٠) حماماً في بلاد الاندلس [٧٧] وهكذا اخذوا يتوسعون بإنشاء المباني والجوانب العمرانية بمعارفهم وما شاهدوه في حاضرة العالم الإسلامي بغداد، فصيروا العرب بلاد الاندلس من أروع ما يكون من اجل اصلاح الدنيا وخدمة الإنسانية، وتطوير الواقع الحضاري.

الخاتمة

إن النتائج التي توصلت اليها من خلال هذه الدراسة في أثر الحضارة العراقية على بلاد الاندلس هي:

- إن العداء السياسي التقليدي بين العباسيين والأمويين لم يكن حاجزاً أو عائقاً أمام انتقال الكثير من مظاهر الحضارة العراقية إلى بلاد الأندلس .
- ساهم التفاعل الحضاري والتطور العلمي بين العراق وبلاد الأندلس من خلال رحلات طلبة العلم والعلماء والفقهاء في تناقل المؤلفات العلمية والأدبية وتشجيع الحكام على التأليف والابتكار وغيرها.
- كان من الطبيعي أن تتجه الأندلس نحو الحضارة العراقية الجديدة، إذ كانت بغداد بمثابة كعبة يحج إليها طلاب العلم من شتى أنحاء العالم لينهلوا العلم والمعرفة.
- تتلمذ الكثير من طلبة الأندلس على أيدي علماء هاجروا من العراق إلى الأندلس، واجتهدوا في الأخذ منهم والتعلم على أيديهم ونهلوا منهم مختلف أنواع العلوم.
- كان للحضارة العراقية التأثير الواضح على الحضارة الاندلسية بكل مفاصلها، فقد تأثرت بالجانب العلمي والاجتماعي والعمراني والسياسي، وأخذوا خلفاء وامراء تلك البلاد بتطبيق المشاريع والاحكام التي كانت سائدة في بغداد.
- اكتسبت الحضارة الاندلسية من حضارة العراق معالم وعلوم جمة، لا سيما في العلوم الدينية والعقلية، التي كان العراق له يد السبق في ابرازها ونشرها.

الهوامش

(١) يبدأ عصر الولاة بأول والي للأندلس وهو طارق بن زياد الذي ملك بلاد الاندلس سنة واحدة، وينتهي بأخر ولي تولاها وهو يوسف بن عبد الرحمن الفهري، إذ ملك من سنة (١٢٧-١٣٨هـ/٧٤٤-٧٥٥م) . ينظر: لمراكشي، عبد الواحد بن علي (ت ٦٢١هـ/١٢٢٤م) المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الكتب المصرية (القاهرة، ١٩٦٣م)، ص ١١؛ ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد (ت ٧١٢هـ/١٣١٢م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، دار صادر (بيروت، ١٩٥٥م)، ج٢، ص ٣٠.

(٢) بالنثيا، انخل جنثالث، تاريخ الفكر الاندلسي، نقله عن الاسبانية: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، ١٩٥٥م)، ص١.

(٣) الولاة هم: طارق بن زياد، موسى بن نصير البكري، عبد العزيز بن موسى، أيوب بن حبيب اللخمي، الحر بن عبد الرحمن الثقفي، السمح بن مالك الخولاني، عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، عنبسة بن سحيم الكلبي، يحيى بن سلمة الكلبي، حذيفة بن الاحوص الاشجعي، عثمان الخثعمي، الهيثم بن عبيد الكناني، محمد بن عبد الله الاشجعي، عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، عبد الملك بن قطن الفهري، عقبة بن الحجاج السلولي، عبد الملك بن قطن، بلج بن بشر القشيري، ثعلبة بن سلمة العاملي، أبو الخطار حسام بن ضرار، ثعلبة بن سلامة، أبو الخطار حسام بن ضرار، ثم يوسف بن عبد الرحمن الفهري . ينظر: مجهول، المؤلف (ت ق ٤هـ/ ق ١٠م) اخبار مجموعة في فتح الاندلس، مكتبة الحياة (بيروت، د.ت) ص ٣٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ح٢، ص ٣٠.

(٤) تداول حكم هذه الدولة الخلفاء الامويين في الاندلس وهم: عبد الرحمن بن معاوية، وهشام بن عبد الرحمن، والحكم بن هشام الربضي، وعبد الرحمن الثاني بن الحكم، ومحمد بن عبد الرحمن، والمنذر بن محمد، وعبد الله بن محمد، وعبد الرحمن الثالث، وهشام الثاني المؤيد بن الحكم المستنصر وفي عهده صارت السلطة في يد صاحب الدولة المنصور بن ابي عامر، واستمرت في يد ولديه المظفر ثم عبد الرحمن الملقب بشنجول حتى انتهت هذه الدولة سنة (٤٢٢هـ/١٠٣١م). ينظر: عنان، محمد عبد الله؛ دولة الإسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي (مصر، ١٩٩٧م)، ج١، ص ٣٧١.

(٥) علي، محمد كرد، غابر الاندلس وحاضرها، دار ومكتبة بيبلون (لبنان، ٢٠٠٨م) ص ٤٢.

(٦) عبدالرحمن بن معاويه : هو أول الامراء الامويين في الاندلس، ولي الاندلس سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م) واستطاع القضاء على الفتن والمؤامرات الداخلية، وهو أحد الذين شجع نقل الحضارة والمعارف المشرقية إلى عاصمة الخلافة قرطبة، توفي سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م). ينظر : ابن عبد ربه، أبو عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) العقد الفريد، تحقيق: إبراهيم الابياري، واحمد امين، واحمد السقا، دار صادر (بيروت، ١٩٥٦م) ج٤، ص ٤٤٨.

(٧) هيكل، احمد، الادب الاندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف (القاهرة، ١٩٨٥م) ص ٧٤.

(٨) قرطبة : مدينة تقع جنوب شبه الجزيرة الايبيرية على ضفاف نهر الوادي الكبير في الاندلس، ينظر كانت عاصمة الخلافة الاموية في الاندلس. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٧٧م) ج٤، ص ٣٢٤.

(٩) ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٦م) تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: علي عاشور الجنوبي، دار الفكر (بيروت، ٢٠٠١م) ج ٣٥، ص ٤٤٨.

(١٠) هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، ولي الامارة بعد وفاة والده سنة (١٧٢هـ/٧٨٨م) وكان حاكماً ورعاً تقياً، ينظر : ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد (ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م) مختر التاريخ، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة الحكومة (بغداد، ١٩٧٠م) ص ١٠٧.

(١١) الامام مالك بن انس : هو أحد أئمة المذاهب الأربعة ومن فقهاء المسلمين، كان ورعاً حافظاً مصنفاً، واليه ينسب المذهب المالكي، توفي سنة (١٧٩هـ/٧٩٥م) ، ينظر : ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار الكتب المصرية (القاهرة، ١٩٦٠م) ص ٤٩٨.

(١٢) عبد الرحمن بن عمرو بن محمد، امام اهل الشام وفقيههم وعالمهم ولد سنة (٨٨هـ/٧٠٦م) وتوفي سنة (١٥٧هـ/٧٧٣م). البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) التاريخ الكبير، تصحيح: عبد الرحمن اليماني، دائرة المعارف النظامية (الهند، ١٤٦٢هـ) ج٥، ص ٣٢٦.

(١٣) أبو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسن بن محمد (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م) مقاتل الطالبيين، تحقيق: احمد صقر، طبعة عيسى البابي الحلبي (القاهرة، ١٩٤٩م) ص ٢٨٣.

(١٤) ابن القوطية، أبو بكر بن عمر القرطبي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) تاريخ افتتاح الاندلس، دار ومكتبة الحياة (بيروت، د.ت) ص ٥٨؛ مجهول، اخبار مجموعة، ص ٨٣.

(١٥) عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) مقدمة ابن خلدون، المكتبة التجارية الكبرى (القاهرة، د.ت) ص ٤٤٩.

(١٦) الحكم الربضي :هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن، ملك الاندلس بعد والده، ودام حكمه نحو من سبعة وعشرين سنة وكان فارساً شجاعاً ذا حزم ودهاء ينظر: الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة، ١٩٦٣م) ح٦، ص ٦٥.

(١٧) عبد الرحمن بن الحكم بن هشام، أبو مطرف، صاحب الاندلس، ولي الامر بعد وفاة ابيه وكان عادلاً في الرعية مشكور السيرة، توفي (٢٣٨هـ/٨٥٢م). أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) المختصر في اخبار البشر، مكتبة المثنى (بغداد، د.ت) ح٢، ص ٣٨.

(١٨) محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، بويع بالخلافة بعد ابيه، وكان عالماً فاضلاً فصيحاً يخرج إلى الجهاد، توفي سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦م) ينظر : ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد الازدي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م) تاريخ علماء الاندلس، دار الكتاب المصري (القاهرة، ١٩٦٦م) ح١، ص٥.

(١٩) عباس بن ناصح : هو أبو العلاء عباس بن ناصح الثقفي الجزيري الاندلسي، كان عالماً بالشعر واللغة، رحل إلى المشرق ليرى أبو نواس وغيره من الشعراء، توفي سنة (٢٣٨هـ/٨٥٣م). ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ح١، ص٣٢٤.

(٢٠) السند هند : هو كتاب في الفلك والحساب. فروخ، عمر، تاريخ العلوم عند العرب، دار العلم للملايين (بيروت، ٢٠٠٨م).

(٢١) هونكة، سيجريد، شمس العرب تسطع على الغرب، تحقيق وترجمة: فاروق بيضون، دار صادر (بيروت، ١٩٦٩م) ص ٨٤.

(٢٢) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٣٦.

(٢٣) المنذر محمد : وهو المنذر محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموي، وهو السادس لصلب عبد الرحمن الداخل، تولى الخلافة بعد ابيه ولم تطل ولايته فإنه توفي فجأة سنة (٢٧٥هـ/٨٨٨م). ينظر: ابن تغري بروي، جمال الدين

أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٩٦م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة، ١٩٦٣م) ح٣، ص٧٤.

(٢٤) عبد الله بن محمد : وهو بن عبد الرحمن بن الحكم، امير الاندلس، ولد سنة (٢٢٩هـ/٨٤٣م) وبويع بعد وفاة أخيه المنذر سنة (٢٧٥هـ/٨٨٨م) وفي أيامه دارت الحروب الداخلية في الاندلس، توفي سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م). ينظر : ابن عذاري، البيان المغرب، ح٢، ص١٨٢م.

(٢٥) دويلات الطوائف : هي الفترة التي تلت وفاة عبد الرحمن الثاني حتى تولية عبد الرحمن الثالث وتعد هذه الفترة من الفترات المضطربة سياسياً، كما كانت سلطة الحكومة الاميرية بقرطبة ضعيفة ومحدودة، واستمرت هذه الفترة نحو ٦٢ سنة (٢٣٨-٣٠٠هـ/٨٥٢-٩١٢م). ينظر : العبادي، احمد مختار، في التاريخ العباسي والاندلسي، المعهد العربي (اسبانيا ، د . ت) ، ص ٣٦٦.

(٢٦) المقري، احمد بن محمد بن احمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م) نفح الطيب عن غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، د.ت) ح١، ص ٣٣٠.

(٢٧) عبدالرحمن الثالث : هو عبد الرحمن الملقب الناصر لدين الله، تولى الحكم وهو في الثالثة والعشرين من عمره، وحكم خمسين سنة، فهو أطول الملوك حكماً، وكان محباً للعلم والعلماء، توفي سنة (٣٥٠هـ/١٠٣٠م). ينظر : ابن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) الإحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، الشركة المصرية للطباعة (القاهرة، ١٩٧٣م) ح١، ص ٤٦٤.

(٢٨) الامبراطور ارمانوس: هو قسطنطين السابع الذي تولى الحكم من سنة (٩١٢م) إلى (٩٥٩م) وكان في بداية الحكم صغيراً، فقام بالوصية عليه عمه، ثم انفرد بالحكم سنة (١٩٤٥م) وعرف عنه ميله إلى العلم والعلماء وعنايته بالكتب. ينظر: عاشور، سعيد عبد الفتاح، اوربا في العصور الوسطى، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة، ١٩٧٥م) ح١، ص ٤٠٨.

(٢٩) النديم، أبو الفرج محمد بن ابي يعقوب إسحاق (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، طبعة تجدد (طهران، ١٩٧١م) ص ٤١٩.

(٣٠) هروشين : وقيل اسمه هيروسيس، وهو تاريخ للروم عجيب فيه اخبار الدهور وقصص الملوك الأوائل. ينظر: ابن ابي اصيبعة، موفق الدين ابي العباس احمد ابن القاسم (ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م) عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، مكتبة الحياة ،بيروت، ١٩٦٥م) ص ٤٩٤.

(٣١) بلغ عدد الكتب التي ضمتها قرطبة وحدها ما يقدر نصف مليون من الكتب القيمة وفهرس بأسماء تلك الكتب يتألف من أربعة واربعون مجلد. كحالة، عمر رضا، مقدمات ومباحث في حضارة العرب والإسلام، مطبعة الحجاز (دمشق، ١٩٧٤م) ص٢٤٣؛ هونكة، شمس العرب على الغرب، ص ٣٥٢.

(٣٢) الرق: هو جلد الغزال، وكان العرب أول من أحل الورق محل الرق. لوبون غستاف، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، مطبعة عيسى البابي الحلبي (القاهرة، ١٩٥٨م) ص ٤٨٢.

(٣٣) هونكة، شمس العرب على الغرب، ص ٤٩٩.

(٣٤) البشري، سعد عبد الله صالح، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس، جامعة ام القرى (مكة، ١٩٩٧) ص١٤١.

(٣٥) شريف، ميان محمد، دراسات في الحضارة الإسلامية، ترجمة: احمد شلبي، دار المعارف (القاهرة، ١٩١٦م) ص ١٨٤.

(٣٦) هيكل، احمد عبد المقصود، الادب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف (القاهرة، ١٩٨٥م) ص ٨١.

(٣٧) السامرائي، خليل إبراهيم، أثر العراق الحضاري على الاندلس، مجلة المؤرخ العربي العدد ٢ لسنة ٢٠١٥، ص ١٠.

(٣٨) عباس، رضا هادي، اللقاء الحضاري في الاندلس، دار الحوراء (بغداد، ٢٠٠٩م) ص ٣٤.

(٣٩) ابو علي القالي : أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، عالم بارع، أصله من إقليم ارمينية، وفد إلى العراق وعكف بها على العلوم وكسبها، انتقل إلى الاندلس واستقر بها، توفي سنة (٣٥٦هـ/٩٦٧م) بقرطبة. ينظر : ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٧٢م) ح١، ص ٢٢٦.

(٤٠) اسحاق بن عمران : هو طبيب من العراق قصد القيروان وبلاد المغرب وانتشرت مؤلفاته وآرائه في بلاد المغرب والاندلس قتل سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م). ينظر : ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان (ت بعد ٣٧٧هـ/٩٨٧م) طبقات الأطباء والحكماء، مكتبة المثنى (بغداد، د.ت) ص ٨٤.

(٤١) محمد بن موسى الرازي: هو عالم من اهل المشرق، كان يفد على ملوك بني مروان بالأندلس، له كتاب الرايات وهو يعد من المؤرخين البارزين من الذين دخلوا الاندلس، توفي سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦م). ينظر : الزركلي، خير الدين، الاعلام، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٧٩م) ح٧، ص ١١٧.

(٤٢) الخليل بن احمد الفراهيدي، عالم بصري، كان شاعراً ونحوي واديب، يعد أبرز من برع باللغة والادب، وهو واضع علم العروض، توفي سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م). ينظر : ابن خلكان، وفيات الاعيان، ح٢، ص ٢٤٤.

(٤٣)عباس بن فرناس :هو أبو القاسم عباس بن فرناس بن ورداس، عالم ومخترع اندلسي، اشتهر بمحالته للطيران، وكانت له معرفة بعلوم كثيرة لا سيما الموسيقى والفلسفة والفيزياء والهندسة، توفي سنة (٢٧٤هـ/٨٨٧م). ينظر: الزركلي، الاعلام، ح٣، ص ٢٦٤.

(٤٤) ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى المغربي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف (القاهرة، ١٩٥٥م) ح١، ص ٢٦٤.

(٤٥) الحكم الثاني : هو الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل، يلقب بالمستنصر، بويع بالخلافة بعد موت ابيه سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م) وكان محباً للعلم مقرباً للعلماء، توفي سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م). ينظر : المراكشي، المعجب، ص ٦١.

(٤٦) ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٨م) الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف (القاهرة، ١٩٦٣م) حذ، ص ٢٠١.

(٤٧) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٢٨٠هـ/٨٩٤م) المسالك والممالك، مكتبة المثنى (بغداد، د.ت) ص ١٥٥.

(٤٨) العبادي، في التاريخ الاندلسي، ص ٣١٩.

(٤٩) بقي بن مخلد :هو أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي، فقيه وامام مفسر، من اهل الاندلس، له كتاب في التفسير، وله كتاب في فتاوى الصحابة والتابعين، توفي سنة (٢٧٦هـ/٨٨٩م). ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ح١، ص ١٠٧.

(٥٠) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) سير اعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من الشيوخ، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٥م) ح١٩، ص ٢٨٦.

(٥١) محمد بن وضاح : هو أبو عبد الله محمد بن وضاح المرواني القرطبي، محدث اندلسي، رحل إلى الشرق والتقى بكثير من علماء بغداد وسمع منهم، توفي سنة (٢٨٧هـ/٩٠٠م) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ح١، ص١٥.

(٥٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ح ١٣، ص ٤٤٥.

(٥٣) عبد الله بن محمد بن قاسم : فقيه مشهور، رحل إلى بغداد، وأخذ عن علمائهم، وسمع من داوود الظاهري، وكان عارفاً بمذهب مالك، توفي سنة (٢٧٢هـ/٨٨٥م). ينظر : الذهبي، سير اعلام النبلاء، ص ح٦، ص ٥٦٥م.

(٥٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ح ٦، ص ٥٦٦.

(٥٥) جودي بن عثمان النحوي مولى لآل طلحة العنبسيين، رحل إلى المشرق ولقى الكسائي وغيره، له تأليف في النحو، سكن قرطبة بعد قدومه من بغداد، توفي سنة (١٩٨هـ/٨١٣م). ينظر: الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م) طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (مصر، ١٩٦٣م) ص ٢٥٧.

(٥٦) الزبيدي، طبقات النحويين، ص ٢٥٧.

(٥٧) عبدالرحمن بن موسى : هو أبو موسى عبد الرحمن بن موسى الهواري، من اهل استجة، كان قاضياً في بلده، وكان حافظاً للفقه والتفسير فصيحاً، رحل إلى المشرق ولقى الاصمعي وغيره، توفي سنة (٢٨٨هـ/٩٠١م). ينظر: عياض، القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، مطبعة فضالة (المغرب، ١٩٨٣م) ح٣، ص ٣٤٣.

(٥٨) عياض، ترتيب المدارك، ح٣، ص ٣٤٤.

(٥٩) أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل التدميري، عالم اندلسي، رحل إلى المشرق ودخل بغداد وسمع من علمائها، ودخل مصر وحدث بها وكان يقرأ كتاب شيخه ابن قتيبة (المعارف) توفي سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م). ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ح١، ص ١٣.

(٦٠) الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله الازدي (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر (مصر، ١٩٦٦م) ص ١٥٦.

(٦١) يحيى بن حكم : هو يحيى بن الحكم البكري الجياني، يلقب يحيى الغزال لجماله وطرفه، برع في شعر الحكمة والغزل، ورحل إلى العراق ولقي كبار الشعراء هناك توفي سنة (٢٥٠هـ/٨٦٠م). ينظر : ابن دحية الكلبي، أبو الخطاب عمر بن حسن (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥م) المطرب من اشعار اهل المغرب، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار العلم للجميع (بيروت، ١٩٥٥م) ص ١٤٨.

(٦٢) ابن دحية، المطرب، ص ١٤٨.

(٦٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ح٢، ص ٤٨٨.

(٦٤) محمد بن عبدون الجيلي ، عالم اندلسي، رحل إلى المشرق ودخل العراق، واقام بالبصرة، وكان عالماً بالطب والهندسة والحساب. ينظر : ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص ٤٧.

(٦٥) ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص ٤٧.

(٦٦) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص ٤٨٧.

(٦٧) المراكشي، المعجب، ص ٣٨٥.

(٦٨) ابن مسره : هو محمد بن عبد الله بن مسرة الصوفي، متصوف من اهل الاندلس، اشتغل بالفلسفة له طريقة بالبلاغة وتدقيق في غوامض الإشارات الصوفية، وهو يعد أول من مزج علوم الدين بالفلسفة الصوفية، توفي سنة (٣١٩هـ/٩٣١م). ينظر : ابن خاقان، الفتح بن محمد بن عبد الله (ت ٥٢٨هـ/١١٣٣م) مطمع الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس، تحقيق: محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٣م) ص ٢٨٦.

(٦٩) أبو العباس احمد بن عمر المغازي ، أصله من طلبيرة، عالم متصوف، له ميول صوفية، رحل إلى المشرق وسمع من علمائها توفي سنة (٥٦١هـ/١١٦٦م). ينظر : الضبي، احمد بن يحيى بن احمد (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م). بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، دار الكتاب العربي (القاهرة، ١٩٦٧م) ص ١٩٧.

(٧٠) زرياب : هو أبو الحسن علي بن نافع، لقب بزرياب العذوبة صوته ولون بشرته القاتم الداكن، وهو اسم طائر اسود اللون عذب الصوت، كان زرياب تلميذ لإسحاق الموصلي، وعاصر الخليفة المهدي والرشيد، وله اسهامات كبيرة في الموسيقى والغناء رحل إلى الاندلس، واستفاد منه العلماء هناك توفي سنة (٢٤٣هـ/٨٥٧م). ينظر : الزركلي، الاعلام، ح٥، ص ١٨٠.

(٧١) من بين الكتب (أغاني زرياب) الذي صنفه أسلم بن احمد بن سعيد بن القاضي أسلم بن عبد العزيز، وهذا التأليف يعد أول تأليف في طرائق غناء زرياب واخباره وهو ديوان عجيب. ينظر : ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) طوق الحمامة في الالفة والالاف، تحقيق: احسان عباس، المؤسسة العربية (بيروت، ١٩٨٧م) ص ١١٦.

(٧٢) المقرئ، نفح الطيب، ح١، ص ٢٠٥.

(٧٣) ريبيرا، خوليان، التربية الإسلامية في الاندلس، ترجمة: الطاهر احمد مكي، دار المعارف (مصر، ١٩٩٤م) ص ٢٠٧؛ فكري، احمد، قرطبة في العصر الإسلامي تاريخ وحضارة، مؤسسة شباب الجامعة (مصر، ١٩٨٣م) ص ١٢٣.

(٧٤) نفح الطيب، ح١، ص ٢٠٥.

(٧٥)برهان الدين بن إبراهيم بن علي (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٦م). الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، دار التراث (القاهرة، ١٩٩٨م) ح١، ص ٢٩٢.

(٧٦) أرسلان، شكيب، الحلل السندسية في الاخبار التونسية، مطبعة المكتبة التجارية (القاهرة، ١٩٣٦م) ح٣، ص ٣٩٥.

(٧٧) هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ص ٤٩٩.

List of sources and references

First: Sources:

-Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Quda'i (d. 658 AH / 1258 AD.(
-١Al-Hilla Al-Sira', investigative by: Hussain Munis, Dar Al-Maaref (Cairo, 1963.(
-Ibn Abi Asaibah, Muwaffaq Al-Din Abi Al-Abbas Ahmed Ibn Al-Qasim (d. 668 AH / 1269 AD.(
-٢Oyoun Al-Anbaa fi Tabaqat Al-Doctoria, investigation: Nizar Reda, Al-Hayat Library 0, Beirut, 1965.(
-Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (d. 256 AH/869 AD(
-٣Al-Tarikh Al-Kabeer, corrected by: Abdul Rahman Al-Yamani, The Systematic Encyclopedia (India, 1462 AH(
-Ibn Taghri Barwi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf al-Atabki (d. 874 AH / 1496 AD(
-٤The shining stars in the kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance (Cairo, 1963.(
-Ibn Jaljal, Abu Dawood Suleiman bin Hassan (died after 377 AH / 987 AD(
-٥Tabaqat of Doctors and Wise Men, Al-Muthanna Library (Baghdad, d.d(.
-Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed (d. 456 AH/1063 AD(
-٦The Dove's Collar in the Intimacy and the Thousands, Investigation: Ihsan Abbas, The Arab Foundation (Beirut, 1987 AD(
-Al-Humaidi, Muhammad bin Fattouh bin Abdullah Al-Azdi (d. 488 AH/1095 AD(
-٧Emblem quoted in the mention of the governors of Andalusia, the Egyptian House of Authoring and Publishing (Egypt, 1966(
-Ibn Khaqan, Al-Fath bin Muhammad bin Abdullah (d. 528 AH / 1133 AD(
-٨Aspiration of souls and the theater of man in the salt of the people of Andalusia, investigation: Muhammad Ali Shawabkeh, Al-Resala Foundation (Beirut, 1983 AD(
-Ibn Khordadbeh, Abu al-Qasim Ubayd Allah bin Abdullah (d. 280 AH/894 AD.(
-٩Tracts and Kingdoms, Al-Muthanna Library (Baghdad, d. T.(
-Ibn al-Khatib, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Saeed (d. 776 AH / 1374 AD(
-١٠Briefing in Granada News, Investigation: Muhammad Abdullah Annan, The Egyptian Printing Company (Cairo, 1973(
-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD(
-١١Introduction Ibn Khaldun, The Great Commercial Library (Cairo, d.t(.
-Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD(
-١٢Deaths of Notables and News of the Sons of Time, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, 1972(
-Ibn Dahyah al-Kalbi, Abu al-Khattab Omar Ibn Hassan (d. 633 AH / 1235 AD(
-١٣The singer from the poetry of the people of Morocco, achieved by: Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Ilm for All (Beirut, 1955 AD(
-Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD(
-١٤The Life of the Nobles' Flags, investigation: a group of sheikhs, Al-Resala Foundation (Beirut, 1985 AD(
-Al-Zubaidi, Muhammad bin Al-Hassan bin Obaid Allah (d. 379 AH / 989 AD(
-١٥Layers of Grammar and Linguists, Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref (Egypt, 1963(

-Ibn Said, Abu al-Hasan Ali bin Musa al-Maghribi (d. 685 AH / 1286 AD(
-١٦Morocco in the jewelry of Morocco, achieved by: Shawki Dhaif, Dar Al Maaref (Cairo, 1955 AD(
-Al-Dhabi, Ahmed bin Yahya bin Ahmed (d. 599 AH / 1202 AD(
-١٧For the purpose of the petitioner in the history of the men of the people of Andalusia, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Cairo, 1967(
-Al-Tabari, Muhammad bin Jarir Al-Tabari (d. 310 AH / 922 AD(
-١٨History of the Messengers and Kings, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref (Cairo, 1963(
-Ibn Adhari, Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad (d. 712 AH / 1312 AD(
-١٩Al-Bayan al-Maghrib in the news of Andalusia and Morocco, Dar Sader (Beirut, 1955 AD(
-Ibn Asaker, Abi Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hebat Allah (d. 571 AH / 1176 AD(
-٢٠The Great History of Damascus, investigation: Ali Ashour Al Janoubi, Dar Al Fikr (Beirut, 2001.(
-Ibn Abd Rabbo, Abu Omar Ahmed bin Muhammad (d. 328 AH / 939 AD(
-٢١The Unique Contract, investigation: Ibrahim Al-Abyari, Ahmed Amin, and Ahmed Al-Sakka, Dar Sader (Beirut, 1956 AD.(
-Iyadh, Judge Iyad bin Musa al-Yahsibi (d. 544 AH / 1149 AD(
-٢٢Arranging Perceptions and Taqribing Paths, achieved by: Ibn Tawit Al-Tanji, Fadala Press (Morocco, 1983(
-Abu Al-Fida, Ismail bin Omar (d. 733 AH / 1332 AD(
-٢٣Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Muthanna Library (Baghdad, d. T(.
-Abu Al-Faraj Al-Isfahani, Ali bin Al-Hassan bin Muhammad (d. 356 AH / 966 AD(
- ٢٤Muqatil al-Talibeen, investigation: Ahmed Saqr, edition of Issa al-Babi al-Halabi (Cairo, 1949(
-Ibn Farhoun, Burhan al-Din Ibn Ibrahim Ibn Ali (d. 799AH/1396AD(
-٢٥The brocade of the doctrine in the knowledge of notable scholars of the doctrine, Dar Al-Turath (Cairo, 1998(
-Ibn Al-Fardi, Abu Al-Walid Abdullah bin Muhammad Al-Azdi (d. 403 AH/1012 AD(
-٢٦The History of Andalusian Scholars, The Egyptian Book House (Cairo, 1966(
-Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 AH/889 AD(
-٢٧Knowledge, investigation: Tharwat Okasha, Egyptian Book House (Cairo, 1960.(
-Ibn Al-Qoutiah, Abu Bakr bin Omar Al-Qurtubi (d. 367 AH / 977 AD(
-٢٨The date of the opening of Al-Andalus, Al-Hayat House and Library (Beirut, D.T(.
-Ibn Al-Kazeroni, Zaheer Al-Din Ali bin Muhammad (d. 697 AH / 1297 AD(
-٢٩A Brief History, Investigation: Mustafa Jawad, Government Press (Baghdad, 1970 AD(
-Marrakchi, Abdel Wahed bin Ali (d. 621 AH / 1224 AD(
-٣٠The admirer in summarizing the news of Morocco, investigation: Muhammad Saeed Al-Arian, Dar Al-Kutub Al-Masryah (Cairo, 1963(
-Anonymous, the author (d. 4 AH / s 10AD(
-٣١News of a group in the conquest of Andalusia, Al-Hayat Library (Beirut, d.T(.
The reciter, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed Al-Tilmisani (d. 1041 AH / 1631 AD(
-٣٢Nafh al-Tayyib on the authority of Ghosn al-Andalus al-Rataib, investigation by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, The Lebanese Book House, (Beirut, d.T(.
-Al-Nadim, Abu Al-Faraj Muhammad bin Abi Yaqoub Ishaq (d. 380 AH / 990 AD(
-٣٣Al-Fihrist, Investigation: Reda Tajad, Tajdid Edition (Tehran, 1971)

-Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut (d. 626 AH / 1228 AD)
-٣٤Dictionary of Countries, Dar Sader (Beirut, 1977)

Second: References:

Arslan, Shakib
1- Al-Halal Al-Sindisi in Tunisian News, Commercial Library Press (Cairo, 1936 AD)
Palencia, Angel Genthalis
2- The History of Andalusian Thought, quoted from the Spanish: Hussein Mounis, Library of Religious Culture (Cairo, 1955 AD).
Al-Bishri, Saad Abdullah Saleh
3- Scientific life in the era of the caliphate in Andalusia, Umm Al-Qura University (Mecca, 1997)
- Ribera, Julian
4- Islamic Education in Andalusia, translated by: Al-Taher Ahmed Makki, Dar Al-Maaref (Egypt, 1994).
Al-Zarkali, Khair Al-Din
5- Al-Alam, House of Science for Millions (Beirut, 1979)
Al-Samarrai, Khalil Ibrahim
6- Iraq's civilized impact on Andalusia, Journal of the Arab historian (Issue 2 of 2015 AD)
- Sherif, Mian Muhammad
7- Studies in Islamic Civilization, translated by: Ahmed Shalaby, Dar Al Maaref (Cairo, 1916 AD).
Ashour, Said Abdel-Fattah
8- Europe in the Middle Ages, Anglo-Egyptian Library (Cairo, 1975 AD)
Al-Abadi, Ahmed Mukhtar
9- On the Abbasid and Andalusian history, the Arab Institute (Spain, D. T.)
Abbas, Reda Hadi
10- The Civilized Encounter in Andalusia, Dar Al-Hawra (Baghdad, 2009)
Ali, Muhammad Kurd
11- Byblos and its present, Byblos House and Library (Lebanon, 2008)
Annan, Muhammad Abdullah
12- The State of Islam in Andalusia, Al-Khanji Library (Egypt, 1997 AD)
Farroukh, Omar
13- The History of Science among the Arabs, House of Science for Millions (Beirut, 2008)
Fikri, Ahmed
14- Cordoba in the Islamic Era, History and Civilization, University Youth Foundation (Egypt, 1983 AD)
- Le Bon Gustave
15- Arab Civilization, translated by: Adel Zuaiter, Issa Al-Babi Al-Halabi Press (Cairo, 1958)
- Hunka, Sigrid
16- The Arab sun shines on the West, investigation and translation: Farouk Baydoun, Dar Sader (Beirut, 1969)
Heikal, Ahmed
17- Andalusian Literature from the Conquest to the Fall of the Caliphate, Dar Al Maaref (Cairo, 1985 AD)